

الفتيات والنساء يكسرن الصمت ويناشدن ضد التحرش الجنسي من قبل الجهات الأمنية

كانون الأول/ديسمبر 2023

تتعرّض النساء والفتيات في بعاج غرب نينوى للتحرش الجنسي من قبل رجال مجتمعهم. ويشمل ذلك الجهات الأمنية. وكنتيجة لذلك فهن يحدن من نشاطهن في الخارج ويفضلن البقاء في منازلهن خوفاً من التحرش. هذا يأتي ضمن سياق الأعراف الاجتماعية التي تحد من حقوق المرأة في الإبلاغ عن أي واقعة والتي تحرمهن في نفس الوقت من استعمال أي منصة للتواصل مع الجهات الأمنية بشكل مباشر.

قامت قوة السلام دون عنف (NP) بالتعاون مع فريق سلام النساء (WPT) في بعاج لتغيير هذا الواقع. وبعد التدريب على أتباع طرق غير عنيفة لتفادي الخلافات وطرق تحليل المخاطر، وورشات التدريب على القيادة شعر فريق سلام المرأة (WPT) بالثقة الكافية للتحدث مع الجهات الأمنية حول حالات التحرش التي تقع في الأسواق والمدارس. وبدعم من قوة السلام دون عنف (NP)، اجتمعن النسوة والفتيات مع رئيس مركز شرطة بعاج، المسؤول عن التعامل مع العنف الموجه جنسياً.

قامت الفتيات والنساء خلال الاجتماع مع رئيس مركز الشرطة بالحديث والإبلاغ بشجاعة عن التحرشات والاعتداءات اللفظية التي يتعرّضن لها في السوق والمدرسة، وكذلك في المنزل. أوضحت إحدى الفتيات إن ضباط الشرطة المتمركزين أمام مدرسة ثانوية في بعاج لم يقدموا عوناً كونهم أيضاً حاولوا التحرش بالطالبات. رداً على ذلك أكد رئيس مركز الشرطة للنسوة والفتيات أنه في حال إبلاغهن عن أي ضابط شرطة تحت قيادته، فإنه سيتصرف فوراً. وشرح لهم كيفية استخدام الخط الساخن للتبليغ عن أي حالة تحرش مؤكداً لهم سرية الشكاوى والإبلاغات.

“وقر لنا التدريب الذي تلقيناه من قوة السلام دون العنف (NP) الخبرة والثقة ومن دونهم، لما استطعنا التحدث بصراحة مع رئيس مركز شرطة بلدة بعاج بشأن محاولات التحرش الجنسي من قبل الجهات الأمنية. - سيّدة من بلدة بعاج سبتمبر/أيلول 2023

وفرت المقابلة مساحة آمنة وداعمة لنساء البلدة لكي يعبروا عن مخاوفهم وقلقهم وتجاربهم. ووفر أيضاً تقديم الخط الساخن لنساء وبنات البلدة طريقة للرد على التحرشات دون الخوف من الثأر والصراعات القبليّة. ولهذا الغرض سمح لهن الاجتماع بالحصول على المعرفة حول القناة للإبلاغ بأمان عن التحرش الذي يواجهنه.



لم يكن بوسعنا مواجهة الجهات الأمنية لولا توفير هذه المساحة الآمنة من قبل قوة السلام دون العنف (NP) للتعبير عن مخاوفنا. - **سيّدة من بلدة بعاج سبتمبر/ أيلول 2023**

قامت النساء بفضل الاجتماع بمشاركة رقم الخط الساخن وتشجيع أخريات على التبليغ عن أي حادثة. وبالتالي، استُخدم الخط الساخن من قبل المزيد من النساء والفتيات للتبليغ عن الحالات. وبدوره أكد رئيس مركز الشرطة لضباطه على عدم التساهل المطلق مع التحرش وقام أيضاً بزيادة عدد ضباط الشرطة في الأسواق والمدارس. وللتأكد من عدم معاودة الضباط لعاداتهم القديمة، يعمل رئيس مركز الشرطة على المراقبة المستمرة لسلوكهم، وذلك بالذهاب متخفياً أحياناً إلى المدرسة والسوق، للتأكد من عدم سوء السلوك.

أدى ذلك إلى زيادة مستوى الأمان لدرجة أن بعض الطالبات في المدرسة أصبحن يبلغن دوريات الشرطة عن حالات التحرش التي يواجهنها. قالت إحدى الطالبات: "نشعر بالأمان عند رؤية قوة السلام دون العنف (NP) أو الشرطة."

هذا يظهر زيادة تجاوب الجهات الأمنية في تنفيذ واجباتهم ويسلط الضوء على فعالية الخط الساخن. ساهم الاجتماع ببناء علاقة ثقة بين نساء وفتيات البلدة والجهات الأمنية مما أدى إلى كسر حلقات الخوف تجاه عناصر الأمن. تشعر النسوة والفتيات بأمان أكثر في الأماكن العامّة مع الثقة ومعرفتهن لحقوقهن وحصولهن على الأدوات المناسبة لمواجهة التحرش الجنسي.



يمكنني التعامل مع أي موقف وخاصة التحرش الجنسي بفضل التدريب الذي تلقته. يمكنني رؤية الفرق بيننا وبين الفتيات الأخريات اللواتي لم يحصلن على التدريب استطيع مواجهة أي موقف بدون أي خوف، ولا يمكن استغلالي. - **سيّدة من بلدة بعاج 2023 سبتمبر / أيلول**

هذه خطوة هامة في مجتمع محافظ كمجتمع بعاج وتضع مثلاً للتغيير الجذري الذي يسمح للنساء والفتيات بكسر الحواجز بين الجنسين. تسلط القصة الضوء على القوة الناتجة عن بناء علاقات بين أفراد المجتمع والمكلفين بالواجب وتوفير منصة لصوت النساء والفتيات ضد الأعراف المجتمعية.